192265 ـ حكم عمل مجسم للكعبة المشرفة لتوضيح المناسك

السؤال

هل يصح أن نصنع مجسماً للكعبة نشرح للأطفال به مناسك الحج ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مما ينبغي أن يعلم أن الأصل في العبادة تقوى القلب ، وتعظيمه لشعائر الله تعالى وحرماته ؛ ومن شأن كل أمر يضعف ذلك التعظيم لشعائره سبحانه ، أو تحويلها إلى رمز ، أو أمر عادي كالذي يعمله الناس ويعتادونه : أن يمنع منه .

ولأجل ذلك نص غير واحد من أهل العلم على المنع من صنع "مجسم" للكعبة ؛ فمن شأن ذلك أن يضعف تعظيم الشعيرة في القلب .

سئل الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله – عن مدرس يشرح للطلاب صفة الحج والعمرة ولكن يقول: لا يستوعب الطلاب استيعاباً جيداً فهل يجوز أن أجعل في المدرسة مجسماً للكعبة والمشاعر حتى يطبقونها تطبيقاً عملياً ؟

فأجاب فضيلته بقوله : هذا لا يجوز، ولا ينبغي إطلاقاً ، ويستطيع أنه يرسم في السبورة صورة كعبة ، ويقول : تطوف عليها هكذا ، أما أن يجعل مجسماً ، فهذا في ظني أنه يجعل العبادات مجرد طقوس وحركات فقط ، ليس لها تأثير في القلب " .

انتهى من " مجموع فتاوى ورسائل العثيمين " (24 / 91).

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة " لا يجوز تصنيع مجسم للكعبة المشرفة وللقبة التي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم " انتهى من " فتاوى اللجنة الدائمة – 2 " (1 / 324).

والله أعلم.